

تاج العروس من جواهر القاموس

ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنَا أَيُّجَعُ رَأْسِي وَيَوْجَعُنِي رَأْسِي وَلَا تَقُلُّ
يُوجَعُنِي فَإِنَّ ضَمَّ الْيَاءِ لِحَنْ وَهِيَ لُغَةٌ الْعَامَّةُ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي
التَّكْمِيلَةِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فُلَانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ نَصَبَتْ الرَّسَّ أَسَـ وَلَمْ
يَذْكَرِ الْعِلَّةَ فِي انْتِصَابِهِ كَمَا هُوَ عَادَتُهُ فِي ذِكْرِ فَرَائِدِ الْعَرَبِيَّةِ
وَالْفَوَائِدِ النَّحْوِيَّةِ وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِيهَا أَدْنَى غُمُوضٍ قَالَ الْفَرَّاءُ :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ : وَجَعْتَ بَطْنَكَ مِثْلَ : سَفَهْتَ رَأْيَكَ وَرَشِدْتَ أَمْرَكَ قَالَ
: وَهَذَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي كَالنَّكِرَةِ لِأَنَّ قَوْلَكَ : بَطْنَكَ مُفَسِّرٌ
وَكَذَلِكَ : غَبِنْتَ رَأْيَكَ وَالْأَصْلُ فِيهِ : وَجَعَ رَأْسُكَ وَالْمَ بَطْنُكَ وَسَفِهَ
رَأْيَكَ وَنَفَسُكَ فَلَـ حُوسِلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُكَ : وَجَعْتَ بَطْنَكَ وَمَا
أَشْبَهَهُ مَعْدُودَةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّـ مَا نَصَبُوا وَجَعْتَ بَطْنَكَ بِنَزْعِ
الْخَافِضِ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَالَ : وَجَعْتَ مِنْ بَطْنِكَ وَكَذَلِكَ : سَفَهْتَ فِي رَأْيِكَ
وَهَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّ لِأَنَّ الْمَفْسَّراتِ لَا تَكُونُ إِلَّا نَكِيرَاتٍ .
وَضَرَبُ وَجِيعُ : مُوجِعٌ وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلَ كَمَا يُقَالُ :
عَذَابُ أَلِيمٌ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ :
وَقَدْ طَالَتْ بَكَ الْأَيَّامُ حَتَّى ... رَأَيْتَ الشَّرَّ وَالْحَدِيثَ الْوَجِيعَا وَقِيلَ :
ضَرَبُ وَجِيعُ وَأَلِيمُ : ذُو وَجَعٍ وَأَلَمٍ .
وَالْوَجَعَاءُ : ع قَالَ : أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :
وَكَادَ أَخُو الْوَجَعَاءِ لَوْ لَا خُوَيْلِدٌ ... تَفَرَّعَنِي بِنَصْلِهِ غَيْرَ قَاصِدٍ
وَأَخُوها : صَاحِبُها وَتَفَرَّعَنِي : عَلَانِي بِنَصْلِ السَّيْفِ غَيْرَ مُقْتَصِدٍ .
وَالْوَجَعَاءُ : السَّافِلَةُ وَهِيَ مَمْدُودَةٌ قَالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ الْخَثْعَمِيُّ :
:

غَضِبْتُ لِلْمَرَّةِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ ... وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجَعَائِهَا
الثَّفَرُ .

أَغَشَى الْحُرُوبَ وَسِرُّ بِالِي مَضَاعِفَةٌ ... تَغَشَى الْبَنَانَ وَسَيْفٌ صَارِمٌ
ذَكَرُ .

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَاهُ ... كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتْ
الْبَقَرُ يَعْنِي أَنَّهَا بِمُوضِعَاتٍ وَالْجَمْعُ وَجَعَاوَاتٌ وَالسَّيْبُ فِي هَذَا الشَّعْرِ

أَنَّ سُلَيْمَانَ مَرَّ فِي بَعْضِ غَزَاوَاتِهِ بِبَيْتٍ مِنْ خَثْعَمٍ وَأَهْلَاهُ خُلُوفٌ
فَرَأَى فِيهِنَّ امْرَأَةً بَضَّةً شَابَّةً فَعَلَاهَا فَأُخْبِرَ أَنَسٌ بِذَلِكَ فَأَدْرَكَه
فَقَتَلَهُ .

وفي الحديث : لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ هُوَ أَنْ يَتَحَمَّلَ
دَيْبَةً فَيَسْعَى بِهَا حَتَّى يُؤَدِّيَهَا إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ .
وقال أبو حنيفة : أُمُّمٌ وَجَعِ الْكَبِدِ : بَقْلَةٌ مِنْ دِقِّ الْبَقْلِ يُحْدِثُهَا
الضَّأْنُ لَهَا زَهْرَةٌ غَيْرَاءُ فِي بُرْعُمَةٍ مُدَوَّرَةٍ وَلَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ
جِدًّا أَغْبِرُ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا شَفَاءٌ مِنْ وَجَعِ الْكَبِدِ قَالَ : وَالصَّغِيرُ إِذَا
عَضَّ بِالشَّرْسُوفِ يُسْقَى الرَّجُلُ عَصِيرَهَا .
والجِيعَةُ كَعِدَّةٍ : نَبِيذُ الشَّعِيرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَسْتُ
أَدْرِي مَا نَقُصَانُهُ وَقَالَ الصَّغَانِيُّ : فَإِنْ كَانَتْ مِنْ بَابِ ثِقَةٍ .
وزِنَةٌ وَعِدَّةٌ فَهَذَا مَوْضِعٌ ذَكَرَهَا .

قلتُ : وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْجِيعَةُ لَامُهَا وَوَوْ مِنْ جَعَوْتُ أَيُّ : جَمَعْتُ
كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَوْنِهَا تَجَعُّو النَّاسَ عَلَى شُرْبِهَا أَيُّ تَجَمَعُهُمْ
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْمُعْتَلِّ لِذَلِكَ وَسَيَأْتِي هُنَاكَ إِنْ شَاءَ
إِنِّي تَعَالَى .

وَأَوْجَعَهُ : أَلَمَهُ فَهُوَ مُوجِعٌ وَفِي الْحَدِيثِ : مُرِي بِبِنَايِكَ يُقْلِّمُوا
أَطْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الصُّرُوعَ أَيُّ : لَيْلًا يُوجِعُوهَا إِذَا حَلَبُوهَا
بِأَطْفَارِهِمْ .

وَتَوَجَّعَ الرَّجُلُ : تَفَجَّعَ أَوْ تَشَكَّى الْوَجَعَ وَتَوَجَّعَ لِغُلَانٍ مِنْ كَذَا :
رَثَى لَهُ مِنْ مَكْرُوهٍ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .

أَمِنَ الْمَنْوُونَ وَرِيْبِهِ تَتَوَجَّعُ ... وَالِدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ
يَجْزَعُ وَقَالَ غَيْرُهُ :